الكلية	العلوم الاسلامية
القسم	الفقه و أصوله
المادة باللغة الانجليزية	Grammar
المادة باللغة العربية	النحو
المرحلة الدراسية	الرابعة
اسم التدريسي	محمد ابراهيم شلال
عنوان المحاضرة باللغة الا نجليزية	Number and it's rules
عنوان المحاضرة باللغة العربية	العدد وأحكامه
رقم المحاضرة	10
المصادر والمراجع	شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك
	أوضح المسالك الى الفية ابن مالك
	جامع الدروس العربية

محتوى المحاضرة

العدد وأحكامه

أوّلًا: العدد:

يكون العدد مفرداً، نحو: سَبْع، ومركبًا، نحو: سبعَ عشرةَ، ومعطوفاً، نحو: سبع وعشرين

وقد يوافق العددُ معدودَه في التذكير والتأنيث، وقد يخالفه، ودونك بيان ذلك:

1- الواحد والاثنان:

يوافقان المعدود في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب أو العطف، فيقال:

رجل واحد - امرأة واحدة

تعديل من خلال WPS Office

رجلان اثنان - امرأتان اثنتان

أحدَ عشرَ رجلا ً - إحدى عشرة امرأةً

اثنا عشرَ رجلا ً - اثنتا عشرة امرأةً

واحد وعشرون رجلا ً - إحدى وعشرون امرأةً

ومنه قوله تعالى: {خَلَقَكُم مِّن نفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا}، وقوله: {حَتّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ}، وقوله: {فَإِن كُنّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ}. وقوله: {يا أبت إني رأيت أحدَ عشرَ كوكباً} .

2- الأعداد من الثلاثة إلى العشرة:

تخالفُ هذه الأعداد المعدودَ في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب أو العطف، فيقال:

سبعة رجالٍ - سبع فتياتٍ

سبعةَ عشرَ رجلا ً - سبعَ عشرةَ فتاةً

تِسعة وتِسعون رجلا ً - تسع وتِسعونَ فتاةً

ومنه قوله تعالى: {سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً}، ومنه قوله: {قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنّ إِلَيْكَ}.

ولا يُستثنى من هذا الحكم إلا ّ الأعداد الترتيبية، فإنها توافق المعدود في كل حال() فيقال: وصلَ المتسابقُ السابعَ عَشَرَ، والمتسابقةُ الخامسةَ عَشْرةَ.

تعديل من خلال WPS Office

3- ثمانٍ) مع المعدود المؤنّث()(:

يُستعمل العددُ: [ثمان] - سواءٌ أُضيفَ أم لم يُضَفْ - استعمالَ الاسمِ المنقوص.

ففي حال الإضافة، تقول:

سافر ثماني نساءٍ كما يقال: سافر ساعي بريدٍ.

و: مررت بثماني نساءٍ كما يقال: مررت بساعي بريدٍ.

و: رأيت ثمانيَ نساءٍ كما يقال: رأيت ساعيَ بريدٍ.

وفي حال عدم الإضافة تقول:

سافر من النساء ثمانٍ كما يقال: سافر من السُعاة ساعٍ.

مررت من النساء بثمانٍ كما يقال: مررت من السُعاة بساعٍ.

رأيت من النساء ثمانياً() كما يقال: رأيت من السُعاة ساعياً.

فإذا كانت [ثمان] في عدد مركب، صحّ أن تستعملها على صورة واحدة، هي صورة [ثماني عشرة]، فلا تتغيّر في كل حال، ولا تتبدّل، فيقال مثلا ً:

سافر ثماني عشْرة امرأة.

رأيت ثماني عشْرة امرأة.

سلّمت على ثماني عشْرة امرأة.

تعديل من خلال WPS Office

4- العدد المركب:

وهو ما تكوّنَ من جزأين: العددَ وكلمة(عشر)، ولا يكون إلا ّ مفتوح الجزأين، نحو: [أربعَ عشرة، وأربعةَ عشرَ، والسابعَ عشرَ، والسابعةَ عشرة]. إلا ّ ما كان جزؤه الأوّل مثنىً، فيُعامل معاملة المثنى، نحو: [سافر اثنا عشر رجلا ً، واثنتا عشرة امرأة، ورأيت اثني عشر مودِّعاً، مع اثنتي عشرة مودِّعةً]. أو كان جزؤه الأ ول منتهياً بياء، فتبقى على ما هي، نحو: [الحادي عشر، والثاني عشر].

والجزء الثاني (عَشر)،يوافِق المعدودَ قولا ً واحداً، فيقال: [تسعة عشَر رجلا ً، وتسع عشْرة امرأةً].

وأمّا شِينها فتُفتح مع المذكر، وتُسكن مع المؤنث، سواء كان ذلك في عدد مفرد أو مركب، قال تعالى: {إنّ عِدّة الشهور عند الله اثنا عشَرَ شهراً}

[اثنا]: الواحد والاثنان يوافقان المعدود في كل حال، والمعدود في الآية مذكر: [شَهر]، وقد جاء العدد [اثنا] مذكراً - على المنهاج - موافقةً للمعدود.

[عشَرَ]: حكمها في العدد المركب، أن توافق المعدود، وقد وافقته في الآية، فجاءت مذكرةً مثله، وفُتحت شينها، والقاعدة أن تُفتح مع المذكر.

5- بِضْع:

كلمة تدل على عدد غير محدد، غير أنه لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، ولذلك تُعامل معاملة هذه الأعداد، فتذكر مع المؤنث، وتؤنث مع المذكر، [أي: تخالف معدودها]، فيقال مثلا ً: [بضعة رجال، وبضع نساء]. وتُركب تركيب هذه الأعداد، فيقال: [بضعةَ عشَرَ رجلا ً، وبضع عشْرة امرأةً].

تعديل من خلال WPS Office

ثانيًا: المعدود

1- الأعداد من ... 3 إلى10 : معدودُها مجموعٌ مجرور بالإضافة، يقال مثلا : ثلاثة رجالٍ ... وعشر فتياتٍ.

2- ومن .... 11 إلى99 : معدودها مفرد يُعرَبُ تمييزًا منصوبًا، يقال مثلا :

أحدَ عشرَ كتاباً خمسةَ عشرَ كتاباً عشرون كتاباً تسعة وتسعون كتاباً

قال تعالى: {إنّ هذا أخي له تِسْعٌ وَتِسعُونَ نعجَةً}، ف[تسع]: عددٌ مذكر، ومعدودُه [نعجة] مؤنث؛ وذلك أنّ الأعداد من الثلاثة إلى العشرة تخالف المعدود في كل حال، سواء كان ذلك في الإفراد أو التركيب، أو العطف، والذي في الآية من الصنف الثالث، أي: [العطف].

3- المئة والألف: ومثناهما وجمعهما: معدودها مفرد مجرور، يقال مثلا :

مئةُ كتابٍ، ومئتا كتابٍ، وثلاثُ مئةِ كتابٍ.

وألفُ كتابٍ، وألفا كتابٍ، وثلاثةُ آلافِ كتابٍ.

ومنه قوله تعالى: {فاجلدوا كلّ واحدٍ منهما مئةَ جَلدةٍ}، فمعدود المئة والألف ومثناهما وجمعهما مفردٌ مجرور، فاستعمال كلمة: [جلدةٍ] في الآية - وهي المعدود - جاء على المنهاج. وقال أيضًا: {يودُّ أحدُهُم لو يُعَمّرُ ألفَ سنةٍ}، وقد يأتي المعدود غير مُفردٍ، كقولِه تعالى –وهي قراءة حمزة والكِسائيّ- : {وَلَبِثُوا في كهْفِهم ثلاثَ مائةِ سِنينَ}، وهو قليل. ويصحّ أن يقال في الآية هنا ما قيل في الآية السابقة، فمعدود المئة والألف ومثناهما وجمعهما، مفردٌ مجرور.

تعديل من خلال WPS Office

ملحوظة: في تذكير العدد وتأنيثه، يُراعى مفرد المعدود. يقال مثلا ً: [خمسة رجال]، لأن المفرد: [رجل]، و [خمس رقاب]، لأن المفرد: [رقبة].

فصل: تعريف العدد ب- [ال-]:

ليس لتعريف العدد ب- [أل-] أحكام خاصّة، فهذه الأداة تدخل على أوّل العدد عند تعريفه، مثل دخولها على سائر الأسماء عند تعريفها. ودونك الأمثلة:

العدد العقديّ: اشتريت العشرين كتاباً.

العدد المركب: اشتريت الثلاثة عشر كتاباً.

العدد المعطوف: اشتريت الثلاثةَ والثلاثين كتاباً. (هنا عددان، كلّ منهما مستقل بنفسه - وإن جَمَع بينهما حرف العطف - فحقّ كلٍّ منهما إذاً أن يكون له تعريفه).

فصل: العدد المضاف:

ليس لتعريف العدد المضاف نحو [خمسة كتبٍ] قاعدة خاصّة، فقد جاء عن فصحاء العرب، إدخال [أل-] على الأوّل، وعلى الثاني، وعلى الاثنين معاً؛ فجاز أن يقال مثلا ً: [اشتريت خمسةَ الكتبِ، والخمسةَ كتبٍ، والخمسةَ الكتبِ].

وفي الحديث: [أنّ رسول الله ﷺ رَمَلَ الثلاثةَ أطوافٍ من الحَجَرِ إلى الحَجَرِ]. وقد ثبتت روايتانِ للحديث هما: [الثلاثةَ الأطوافِ وثلاثةَ أطوافٍ] ووردَ في صفةِ منبر النبي ﷺ: [فعمل هذه الثلاثَ درجاتٍ...].

وقد جَمعتْ هذه الأسطرُ القليلةُ ثلاثةَ استعمالات من العدد المضاف هي: [ثلاثة

تعديل من خلال WPS Office

أطوافٍ، والثلاثة أطوافٍ، والثلاثة الأطوافِ]، يضاف إليها استعمالٌ رابع، هو تعريف المضاف إليه بالألف واللام، أي: [ثلاثة الأطوافِ]. وهو الأفشى.

وفي حديث ابن عباس: [فجلس فمسح النومَ عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآ ياتِ خواتيمَ سورة آل عمران]، وعن أبي هريرة: [كنتُ تسلفتُ فلاناً ألفَ دينارٍ... فأتى بالألفِ دينارٍ... فانصرفْ بالألفِ الدينارِ راشداً]، وعن ابن عباس أنه قال: [الستةُ الأيامِ التي خلق اللّه فيها السماوات والأرض]، وعن مجاهد: [يومٌ من الستةِ الأيامِ، كألف سنةٍ مما تعدّون].

ونخلُصُ من هذه الأمثلةِ أن تعريفِ العدد المضاف بالألف واللام لا يقيّده قيدٌ ولا يُخَطأُ مَن استعمله على أي صورة.

ملحوظة(1): إذا اشتمل المعدود على ذكور وإناث، روعي الأول نحو: حضرَ خمسةُ رجالٍ ونساءٍ، وزارنا خمسُ نساءٍ ورجال.

ملحوظة (2): تُقرأ الأعداد من اليمين إلى اليسار، ومن اليسار إلى اليمين، فيقال مثلا ً: [هذا عامُ ستةٍ وتسعين وتسع مئةٍ وألف]، كما يقال: [هذا عام ألفٍ وتسع مئةٍ وستةٍ وتسعين]. فكلاهما فصيح، والمتكلِم بالخيار. ومن ذلك قول النّبيّ ﷺ: [في الإنسانِ ستّونَ وثلاثُ مئةِ مَفصِلٍ، فعليه أنْ يَتصَدّقَ عن كلّ مَفصِلٍ بصَدَقةٍ.. .]. وقال الطبريّ في تاريخيه - وهو يورد ما قيل في عُمرِ الدنيا: [فقد مضى (أي مضى من عُمُرِ الدّنيا) ستةُ آلافِ سَنةٍ ومِئَتا سَنةٍ]، وقال في موضع آخر [كان قدرَ ستةِ آلاف سنةٍ وخمسِ مئةِ سنةٍ]، وقال عن الطوفان: [وذلك بَعدَ خَلقِ آدمَ بثلاثةِ آلافٍ وثلاثِ مئةِ سنةٍ وسبعٍ وثلاثينَ سنةً].

ملحوظة(3): إذا قيل مثلا ً: [خالدٌ سابعُ سبعةٍ سافروا]، فالمعنى: إنّ الذين سافروا سبعة، منهم خالد. فإذا أُريد الترتيب والتسلسل، قيل: [خالدٌ سابعُ ستّةٍ

تعديل من خلال WPS Office

سافروا]، أي: هو السابع في تسلسل سفرهم وتتابعه، ومنه قوله تعالى: {الذين قالوا إنّ اللّه ثالثُ ثلاثة}، فالترتيب والتسلسل والتتابع غيرُ مراد في الآية، وإنما المراد أنهم قالوا: إنّ اللّه تعالى واحد من ثلاثة. ولو كان الترتيب مراداً لقالوا: إنه ثالث اثنين. وانظر إلى ما جاء في صحيح البخاري تجد المسألة على أوضح الوضوح، كما ورد فيه: [خرجتُ رابعَ أربعةٍ من بني تميمٍ أنا أحدُهم، وسفيانُ بن مجاشع، ويزيد بن عمرو بن ربيعة، وأسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر.. .]. ولو أراد الترتيب لقال: [خرجت رابع ثلاثة] أي: تقدّمَه الثلاثةُ، ثم خرج هو بعدهم، فكان رابعاً. وقال تعالى: {إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه... }، والآية شاهدٌ ثانٍ على أنّ هذا التركيب، لا يدلّ على ترتيب وتسلسل وتتابع؛ وذلك أنّ الذين كفروا لم يُخرجوا الرسول من مكة بعد أن أخرجوا صاحبه منها، فيكون هو الثاني، ويكون صاحبُه الأوّلَ !! بل أخرجوه وصاحبَه معاً، لا سابق ولا مسبوق. فالمعنى إذن أنهما اثنان هو أحدهما.

أما قوله تعالى: {ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعُهُم ولا خمسةٍ إلا هو سادسُهُم}، فالترتيب هاهنا مرادٌ مقصود، والمعنى: أنه جاعلُ الثلاثةِ أربعةً، وجاعلُ الخمسةِ ستةً. والفرق بين التركيب ومعناه في هذه الآية، وفي الآيتين السابقتين، أصبح فرقاً واضحاً جليّاً.

1987 1408
UNIVERSITY OF ANBAR

تعديل من خلال WPS Office